mroftalp htehaB ni knil muideM

المجلس)465(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال ثم اي؟ قال ثم بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استجبته لزادني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:02

على اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول البخاري رحمه الله كتاب الادب بعدما فرغ من كتاب اللباس وما يلتحق به مما يعتبر زينة عقب ذلك بكتاب الادب والهدف المراد به ما هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا ويحمد - 00:00:28

قوله فعلا استعماله يعني ان مقصود من ذلك ما هو من الاخلاق الكريمة وما هو من الامور المستحسنة؟ التي جاء الاسلام لمراعاتها والحث عليها والتنبيه عليها ان الاخلاق الفاضلة والصفات الحميدة و - 00:00:58

البخاري رحمه الله جعل هذا الكتاب سنة كتابه الصحيح وهو كتاب الادب وقد ابرز كتابا خاصا بالادب هو الادب المفرد. اسمه الادب المفرد. هو مشتمل على والاخلاق الكريمة وهو واسع ولكنه ليس على شرط البخاري لان - 00:01:28

الذي على صوته هو الصحيح فقط. اما كتاب الادب المفرد وغيره من كتب ففيها الصحيح هو الضعيف لانه لم يشعر فيها صحة. لعل الادب المفرد اطلق عليه بانه مفرد حتى يتميز عن كتاب الادب الذي ليس مفردا والذي هو ضمن كتاب - 00:01:58

صحيح الذي هو الكتاب الذي معه لان هناك كتاب الادب وكتاب الادب كتاب الادب كتاب من جملة الكتب الصحيحة وكتاب مفرد كتاب مستقل في الموضوع اسمه الادب المفرد لانه افرز بنفسه واستقل بنفسه - 00:02:28

ولم يكن كتابا ضمن كتاب وهو كتاب الادب يعني قبله كتاب اللباس قبله كتاب اللباس وبعده كتاب قبل الكتب وبعده بدء وهو كتاب العلم. لكن كتاب الادب المفرد كتاب مستقل. مؤلف خاص من مؤلفات البخاري - 00:02:48

الادب المفرد يعني معناه انه افرز بالتأليف. وتخلى عن غيره بخلاف كتاب الادب. الذي لم يوصف بانه وهو مفرد فهو غير منتقل وانما هو داخل ضمن الكتاب. وهو كتاب من كتاب - 00:03:08

هذا هو معنى الادب المفرد ومعنى معنى كتاب الادب المفرد وكتاب السبب الاول وكتاب الادب ليس مستقلا وانما هو داخل ضمن الجامع الصحيح قيل لذاك مفرد بانه مؤلف مفرد مستقل بالادب خاص بهذا الموضوع الذي هو الادب - 00:03:28

البخاري رحمه الله بدأ بالبر والخير. يعني اول ابواب كتاب الادب الادب الصحيح البر والقيل اللي بر الوالدين صلة الارحام بر الوالدين وصلة الارحام وبدأ بالحقوق العظيمة التي هي حق الوالدين - 00:03:58

وحق ذوي الارحام حق الوالدين الذي هو برهم وحق ذوي الارحام الذين الذي هو صلتهم قال باب البر والصلاح باب البر والصلة يعني لا يعني باب بر الوالدين وصلة الارحام - 00:04:18

وما اورد الاية القرآنية قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا هذا هذه الاية الكريمة فيها الوصية من الله عز وجل للوالدين بان يحسن اليه فمن حقهم ان يحسن اليهم لانهم احسنوا. جزاء الاحسان الا الاحسان. فما احسن منكم اليه - 00:04:37

يأتن اليهم ثم اورد حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه الذي سأل فيهم النبي عليه الصلاة والسلام عن اي الاعمال خير؟ واي الاعمال افضل؟ قال ايه ان في نفس ان شعبة قال قال - 00:05:07

الوليد ابن عيزر اخبرني الوليد ابن عيذار اخبرني يعني ان قدم على الخيرة هذا خلاف الاصل. الاصل ان السيرة تقدم على النساء.

ويقول اخبرني الوليد ابن عيزان. اخبرني الوليد ابن عيذار - 00:05:37
هذا هو الاثر حدنا فلان قال احدنا فلان قال احدنا فلان الصيغة اولا الراوي يكون عقبها يؤلم وفاء فعل وفاعل حدثنا فلان. وقدم الفعل الذي هو الصيغة على المسلم هذا هو - 00:05:57
واحيانا يأتي الف قبل الصيغة كما هنا في تعبير شعبة. حيث قال الوليد بن العزاء اخبرني يعني معناه قال شعبة اخبرني اخبرني الوليد بن العيذر الا انه قدم الاسم على الصيغة وهي اكبر منه - 00:06:17
قال شعبة الوليد بن العزاء اخبرني يعني هي تعادل اخبرني الوليد ابن عذار الا ان هذا آآ هذا هو القليل في الاستعمال القليل في الاستعمال ولهذا نجد الذي يمر بنا في الصحيح اسانيد قليلة قدم فيها الاسم على - 00:06:37
كثيرا واكثر على الاسم. كنا فيها ان ابا عمرو الشيباني قال فاخبرني صاحب هذه الدعوة يعني هو يحدد يحدث ابو عن الشيباني من حدثه ويعزو الحديث والى عبد الله بن مسعود وكان عند داره ويشير الى داره. اخبرني صاحب هذه الدار. واشار بيده الى دار عبد الله بن مسعود - 00:07:07
يعني يا اخواني لكن هذه الصيغة وهذه الهيئة تدل على ان الراوي الذي روى عن الذي الذي روى عن ابي عمرو الشيباني انه حكى عن ابي عمرو ما حصل منه من الاشارة. ما حصل منه من التحديث والاشارة. الى دار عبد الله بن مسعود. اخبرنا - 00:07:37
صاحب هذه الدار واشار بيده الى دار عبد الله من قال سألت النبي قال اي الاعمال خير؟ اي الافضل؟ اي العمل احب الى الله عز وجل؟ اي العمل احب الى الله عز وجل؟ اي العمل - 00:08:07
احب الى الله عز وجل وقال الصلاة في وقتها قلت ثم اي؟ يعني ثم اي العمل بعد ذلك احب الى الله عز وجل؟ قال بر الوالدين هذا هو حديث الشاهد يعني الجملة الوسطى هذه التي يبر الوالدين وانها من احب العمل الى الله عز وجل - 00:08:27
وانها تلي الصلاة ثم قلت ثم اي يعني اي العمل احب الى الله بعد ذلك؟ قال اي نعم قال الجهاد في سبيل الله. قال حدثني بهن ولو استجبته لزالني. لانه قلت له اي - 00:08:47
اي عمل كذا زاده ولكنه لم يكثر الاسئلة وانما يكتفى بهذه الاسئلة الثلاثة اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم بها على هذا الترتيب الذي سأله ابن مسعود رضي الله عنه يعني هذا يدل - 00:09:07
على على ما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من معرفة تفاضل الاعمال و تقديم بعضها على بعض وان بعضها هم البعض وانهم كانوا يسألون عن الاهم فالاهم فالاهم وهكذا حتى يعرفوا درجات هذه - 00:09:27
ويعرف منازلها وايها اولى وايها ارفع منزلة ايها اولى واهم نائم رضي الله عنهم يسألون يعني هذه الاسئلة ليعرفوا تفاوت الاعمال و بينها بعضها على بعض. وان الاعمال بعضها اهم من بعض. الاعمال تعبرها اهم من بعض - 00:09:47
بعضها مقدما على بعض. ثم ايضا يدلنا على ان الاعمال ان انها متفاوتة لمحبة الله عز وجل اياه لانها ليست على درجة واحدة وعلى منزلة واحدة في محبة الله عز وجل واياك. والاعمال نفسها - 00:10:17
يعني تختلف لمحبة الله عز وجل. وبعض الاعمال احب اليك من بعض. كما ان بعض الخلق احب اليهم هذا الحديث يدلنا على ان بعض الاعمال ومثل الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من بعيد على ان - 00:10:37
بعض الاشخاص بعض المخلوقين احب اليه من بعض. فهذا يدلنا على اثبات اما لله عز وجل وانهم يتصفون بالمحبة وان الاعمال متفاوتة في محبة الله اياه. وان الاشخاص متفاوتون في - 00:11:07
محبة الله عز وجل اياهم. فاذا قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله؟ اي الاعمال احب الى الله قال عليه الصلاة والسلام الصلاة في وقتها فبدأ بالصلاة ذلك ان الصلاة عمود الاسلام - 00:11:27
عمود الاسلام. وهي اول ما يدعى اليه بعد الشهادتين. كما جاء ذلك بوصية النبي صلى الله عليه وسلم علي بن جبل لما بعثه الى اليمن ورسم له الذي يشير اليه فدعوة الله عز وجل قال له انك تترك ومن اهل الكتاب - 00:11:47
فليتفضل ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قرر اول شيء يدعى اول شيء يدعى اليه بعد

صلاة بعد توحيد الصلاة. اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة وفي حديث معاذ لما قال لهم فليكن اول - 00:12:07
قال فان اجابك لذلك؟ يعني التوحيد ودخلوا في الاسلام فاعلمهم ان الله عليهم وصلواته في كل يوم وليلة. اذا هذا يدلنا على عرظ عن الصلاة. وانها اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. الشهادتان - 00:12:37
هما الاسباب وهما المفتاح وغيرهما والاساس لغيرهما اجلس يا اخي انما يكون الشهادتين. وبعد الشهادتين اول شيء ندعى اليه الصلاة. هنا في هذا الحديث قال احب الاعمال الى الله اذا نزلنا على عظم الصلاة من احب الاعمال الى الله عز وجل وذلك المحافظة - 00:12:57
عليها في اوقاتها وعدم تأخيرها وعدم تطبيقها عن وقتها. مما يحافظ عليها بالاوقات التي حدها الله عز وجل التي بينه رسوله الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه بسنته المطهرة والصلاة يومها عظيم - 00:13:27
الجميع وعموده الصلاة ويحرزون على عظمة الاسلام الذي يقوم عليه البنيان كما ان البنيان لا يقوم الا على اعمدة فالاسلام لا يقوم الا على الصلاة. لا يقوم انما يقوم بالصلاة ويقوم - 00:13:47
على الصلاة وهي عموده ولهذا جاء في الحديث ان اخر ما من الدين الصلاة او من دينكم امانة واكرمه كما انها اخر ما ما يؤخذ فهي اول ما يحاسب عليه قال علي ابن مسعود اول - 00:14:17
معناه انه اذا نجح في الصلاة فهو يعني يؤمل ان ينجح في وان خسر في الصلاة فهو كما كما هو معلوم الايات الكثيرة والاحاديث العجيبة كلها تدل على عظم الصلاة وانها وانها - 00:14:37
عظيم وشأنها كبير وان الواجب على العبد المسلم ان يحافظ عليها وان يحرص عليها وان لا يتساغل عنها باي شاغل وان هذه اعظم زاد تتزود به للدار الاخرة لان الله يقول وتزود فان خير في مقدمة - 00:15:07
ها يتقى الله به فعلا وتركا ان يبادر الانسان وان يحرص على الصلاة التي هي قد جاء في الحديث الذي بينه وبينه عن الصلاة من تركها فقد كفر. وقد بين الله عز وجل في كتابه العزيز - 00:15:27
ان صلاتي تنهي الفحشاء والمنكر وبين ان اهل سفر اذا دخلوا سفر فقولوا ما الذي اوصلهم سفر اخبروا اخبره في اول ما يخبرون به ان ذلك بسبب فرض الصلاة. واصحاب اليمين في جنة الاسلام ونحن نشرين هكذا - 00:15:47
قالوا لم يكن المصلين اذا كل هذا يدلنا على عظيم شأن الصلاة وفي هذا الحديث الذي معنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بدأ بالصلاة. بدأ الله عز وجل بل هو بحق الله. ثم عطف عليه حق الوالدين. يعني بعد الاسلام - 00:16:07
اهم احد الاعمال الى الله عز وجل الكرام. الاعمال التي يخاطب بها المسلمون. والتي يقوم بها المسلمون والدخول في الاسلام اعظم شيء يؤدى لله عز وجل ويبادر اليه ويقدم على غيره - 00:16:27
ثم بعد ذلك حق الوالدين. قال رضي الله عنهم ثم ايش؟ قال بر الوالدين هي محل الشاهد من هذا الحديث في باب البر والسنة. باب البر والصلة وهي بر الوالدين. قال برهم - 00:16:47
والديه الله تعالى جمع بين حق الوالدين وحقه عن السر ولوالديك. ولوالديك في القرآن هذا ايضا لا تجعل مع الله الها اخر وتقعد مذموما مخلونا هذا حق الله عز وجل. ثم عطف عليه بحق الوالدين - 00:17:07
الحمد لله اولا قال لا تجعل مع الله الها اخر. ثم قال وبالوالدين احسانا حق الله حق الوالدين على حق الله سبحانه وتعالى. ثم قال ثم قلت ثم ثم خذوا ايه؟ ثم ايه؟ يعني هم اي الاعمال احب الى الله؟ قال عليه الصلاة والسلام الجهاد في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله - 00:17:27
رقعة الاسلام فيه ادخال الكفار في دين الله عز وجل وفيه نشر الحق مبلغ واخراج الناس من الظلمات الى النور. لكنه قدم بر الوالدين لان الجهاد نفعا متعدد وبر الوالدين - 00:18:07
واحق النادي واحق الناس باحسان الانسان ان يحسن الى والديه. هذا جاء عليه الجهاد ويملك الجهاد فرض عين فانه يحتاج الى يحتاج الى استقبال الوالدين لان الجهاد يذهب اليه مطوعا يعني آآ يعني آآ اذا لم يكن عين الا - 00:18:27

بعد اذن والديه واذا عاق الوالدين يتقدم والاحسان الى الوالدين يقدم ولهذا كثر الصلاة التي هي الله ثم الحق متعدي واقرب الاقرباء للانسان وهم من الرجال. ثم جلس على ذلك الحق متعدي الذي هو - 00:18:57

للبشر وللناس وهو دعوة الى دين الله عز وجل والجهاد في سبيل الله عز وجل ثم ان يقول رضي الله عنه وارضاه اخبر بانه وقف عند هذا الحد ولم يسأل زيادة فقال حدثني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:17

حدثني بهن يعني هذه الامور الثلاثة ولو يعني انا الذي وقفت فلم اكرر الادعية ثم اي ثم اي ثم اي يعني حتى لا شك على الرسول صلى الله عليه وسلم وليعرف الاهم الذي هو اهم من غيره وهذا هو هذه الامور الثلاثة التي هي - 00:19:37

ثم الجهاد لله عز وجل. باب من احق الناس بحسن الصحبة وقال حدثنا قصيبة ابن سعيد قال حدثنا جرير عن عمارة ابن القعقاع عن عمارة ابن القعقاع ابن عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:19:57

جاء رجل جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق من احق بحسن صحابتي؟ من احق بحسن صحابتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ثم ابوك - 00:20:22

وقال ابن شبرمة ويحيى ابن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله الصحبة المصاحبة والاحسان والمعاملة الطيبة والمعاملة الحسنة واخبروا البخاري رحمه الله هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال من احق الناس بحسن صحابته؟ فقال - 00:20:48

قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. وكل هذا فيه تأثير في حق الام حق الوالدة ثم قال ثم من؟ قال ثم ابوك. العبادة الثالثة بعد ان ذكر الامة ثلاث مرات - 00:21:18

وهذا فيه تأكيد حقها وعظم حقها وان الاب يأتي بعدها حيث اكد صلى الله عليه وسلم الحق للام ثلاث مرات ثم ذكر ان احق الناس بالصحبة بعد الام الذي كرر ذلك في حقها - 00:21:38

فالوالدان اذا هما احق هم احق الناس ما احق الناس بالاحسان. واحق ما يحسن اليه الانسان احق ما يحكم اليه الانسان هو نداءه ولكن اذا قرن بين الوالدين فالوالد فالام احق ذلك ان الام عانت ما عانت مما تميزت به - 00:21:58

من الشدة والمعاناة في حال الحمد ثم في حال الوضع ثم في حال الوضاع كل هذا انفرجت بها الام وشاركت الاب في تربية بعد ذلك. يعني هو الاب يشتركون في ذلك بالتربية. ولكنها تميزت بهذا - 00:22:28

هذه الامور الشاقة التي هي مشقة الاهل وشقة الوضع والولادة وما شقة الارباع والعناية به لذلك السن المبكر وهو ربيع هذه مما تميزت به ولهذا لا نصحح اسيا وحقها اعظم ولهذا فان احق الناس الوالدان احق الناس - 00:22:48

الصحبة والمعاملة الحسنة الوالدان واول الوالدين الام حقهم واولاهم الام حيث كرر ذلك الحق ثلاث مرات ثم اوتي بعد ذلك بذكر والد لانه احق من غيره باب لا يجاهد الا باذن ابويه - 00:23:18

وقال حدثنا مشدد قال حدثنا سفيان وقال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قال حدثنا حبيب دعاء قال وحدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن حبيب عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو انه قال - 00:23:44

قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لك ابوان؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد الوالدين في الجهاد. بعضنا لا يجاهد الا بذكر لا يجاهد كثير من طيب الجاهل الا باذن الابوين. ورد فيه حديث آآ عبد الله بن عمرو عبد الله بن عمرو - 00:24:06

بالعافية والله تعالى عنه ان رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اجاهد يا رسول الله ليستأذنه قال هل لك والدان قال نعم قال ففيهما فجاء. وجاء يستأذن ليجاهد. فسأله عن وجود والديه. وامره ان يجاهد فيهما - 00:24:37

يعني الجهد الذي سيبذله يبذله في الاحسان اليهما وفي خدمتهما والقيام على شؤونهما وهذا يبين يعني حقيقة الاهمية في حقهما وهذا يبين لنا ايضا. ويوضح لنا ما تقدم في حديث مسعود بتقديم بر الوالدين - 00:24:57

لانه لما قال له بعد الصلاة ثم قال انت الجائزة لله. وهنا هذا الحديث اؤكد هذا المعنى. لانه لا يكون في الجهاد قال له هل من والداك احدا؟ قال نعم. قال ففيهما رجال. يعني الجهاد - 00:25:17

الجهود التي ستبذلها بالجهاد اذ ينهى في خدمة الوالدين والقيام بسن الوالدين والاحسان الى الوالدين لان النبي ورعايتهما وشعورها عن الجهاد فان هذا يتطلب استئذانهما عندما يريد ان يجاز هذا هذا اذا كفر كفاية اما اذا كان فرض عين لا يحتاج الى السودان ولا يحتاج الى السودان - 00:25:37

قال قال قال لانه كنا يسب الرجل والديه باب لا يسب الرجل والديه وقال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال - 00:26:17

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل في سب اباه - 00:27:04

ويسب امه فيسب امه ثم اولى عبد الله بن عمرو بن العاص. اي نعم. رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال اننا كبائر ان الرجل لوالديه قال هو كيف يلعن الرجل والديه؟ هذا امر كبير كيف؟ الامر خطير - 00:27:19

يعني مستصعب هذا امر كبير اذا يكون ذلك الى انه وان لم يصبهما مباشرة ويلعنهما بل قد يتسبب في ذلك بان تلعن والدي رجل فيقابله ذلك الرجل بان يلعن والديه ويقول بذلك عمل الاسباب التي تؤدي الى اللعن الى لعنهما - 00:27:45

فيكون متشربا بلعنهما وهو متسبب ومباشر. المتسبب هو الذي حرك هذا الشخص الذي لعن والديك والمباشر هو ذلك الشخص. فاذا هذا يدلنا على انه في حب وان الوسيلة لها حكم غاية. وان - 00:28:15

الاسلام يتسبب في شيء ثم فعل يعني غيره ذلك فانه يلحقه ذلك الاثم ويضاف اليه في ذلك العمل الذي هو خطير لان النبي عليه الصلاة والسلام جعل تسبب الرجل في ان - 00:28:35

يتوفر احد الى شد ابويه اعتبره كم لا ابويه. اعتبره سبا لابو ملك. لانه هو الذي حرك هذا الانسان الى ان يعمل لانه لعن الرجل عن الرجل والديه. فاذا كان الرجل متسببا في لعن والديه. فهذا من يدخل تحت القاعدة - 00:28:55

المعروفة المشهورة التي هي اشد الذرائع. عد الذرائع التي توصل اليها محرم. التي توصل الى المحرم هي محرمة ممنوعة للانسان ان يفعل عملا يؤدي الى عمل محرم. يجوز للانسان ان يعمل عملا يؤدي الى عمل - 00:29:15

لان الذرائع تؤدي الى الغايات. وهذا ليس بفرح. ومن قول الله عز وجل يعني اذا كان يعلم الكفار انهم يسبون الله عندما نسب الهتهم الهتهم لماذا؟ من احق الحقوق من احق الحقوق احق الحقوق ان يتوجه الكبار ان يتبع لهذا الكفار - 00:29:35

لكن اذا كان سببه سيؤدي الى سب الله بالتشبك وانهم يحبون الله عز وجل اذا ثبتنا الهتهم بان لا يتلفظوا بحب الاله. اذا هذا من شد الذرائع فقد جمع ابن القيم رحمه الله الايات والاحاديث نصوص التي فيها - 00:30:05

الذرائع في كتابه اعلام الواقعين واوصلها الى تسعة وتسعين دليلا قال انه جعلها بعدد ما ورد في الحديث ان لله تسعة مائة الا واحد من اعطاها دخل الجنة يعني جمع تسعة - 00:30:35

دليلا ان الادلة الشرعية التي فيها حفظ الذرائع التي توصل الى الامور المحرمة والتي منها هذا الحديث وهو ان الانسان يحب والدي الرجل يترتب على ذلك ان يسب الرجل لوالديه - 00:30:55

من حديث اضافة ما تسبب فيه اليه وان لم يباشره لانه هو الذي تسبب فيه وان لم يباشره وان لم يلعن والديه لكنه لا عن الوالدين رجل ادى ذلك الى ان الذي لعن غيره فكأن هذا لعن الله. قالوا غفر عن رجل الليل يعني امر عظيم. لوالديه - 00:31:15

قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب وان لم يباشر فانه قد يتدبر. فيضاف اليه ما تكذب فيه. الذي هو كما عرفنا باب اجابة دعاء منبر والديه وقال حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:31:43

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر مالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطلقت عليهم وقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عنتموها لله صالحة فادعوا الله بها - 00:32:24

ادعو الله بها لعله لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت فان

فحلمتم بدأت بوالدي والدي اسقيهما قبل والدي - 00:32:46
قبل ولدي وانه لابي الشجر فما اتيت حتى امسيت ووجدتهما قد ناما فحلفت كما كنت احلب فجئت فخمس عند رؤوسهما اقرأ ان اوقظهما من نومهما واقرأ ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك تأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت - 00:33:07
اعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك اخرج لنا فرجة نرى منها السماء وخرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء وقال الثاني اللهم انه كانت لابنة عم يحبها كاشد ما يحب الرجال النساء وطلبت اليها نفسها فابت حتى - 00:33:32
مئة دينار وسعيت حتى جمعت مئة دينار فلقيتها بها. فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تصح الخاتم الا بحقه وقمت عنها اللهم فان اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك - 00:33:52
ارتفاع وجهك واخرجنا منها وفرز لهم فرجة وقال الاخر اللهم اني كنت اللهم اني كنت استأجرت اجيرا الله وقال الاخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا لفرق بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي - 00:34:12
وعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه. ولم ازل ازرع ولم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها. فجاءني وقال بالله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب الى تلك الفقر وراعيها وقال اتق الله ولا تهزأوا بي وقلت اني لا - 00:34:33
وخذ تلك البقرة وراعيها فاخذه فانطلق وخصص البقرة وخذ تلك البقرة وراعيها. فاخذه فانطلق. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك. وافرج ما بقي وفرج الله عنهم اجابة دعاء من بر والديه - 00:34:53
الامور المتعلقة بالوالدين ناحية يعني حقهما ثم انه لا يجاهد ثم بعد ذلك انه لا يتوصل الانسان الى شيء فيه حد لهما بان يتسبب في ذلك اجابة دعاء منبر والديك. يعني هذا من الاسباب ومن الفوائد التي يستفيدها من بر والديه - 00:35:21
دعاء ثم ذكر قصة الثلاثة ان بني اسرائيل الذين كانوا قبلنا وانهم كانوا يتماشون فدخلوا في غار حتى يتواروا عن فصار لا يستطيعون ان يخرجوا ولا يرون السماء ولا يرون - 00:35:51
اه يعني ايه اه اضاءته ونورا وانما كانت تقربهم احياء. قال نزل كبيرة ولا يستطيعون ان يحركوها بضخامتها. فصاروا في حكم الاموال وهم احياء. كانوا بحكم اصحاب الحضور ما احد يعلم انه الا الله عز وجل لانهم في وفي غار وما احد يعلن عنهم - 00:36:21
قبل ان يعمل اسباب يعني في زحمة هذه الفقرة حتى يستطيعون الخروج. فعندنا يتفكروا ماذا افعل الى ان واحد منهم قال اه لينظر كل واحد منا لعمل صالح عمله لله عز وجل - 00:36:51
ونسأل الله تعالى به وان يعني هذا مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في وصية لابن عباس تعرف الى الله تعرف الى الله في الرخاء ذلك بشدة. يعني يعني اتفقوا على ان ينظروا لما - 00:37:11
في الرخاء من الاعمال الخالصة لوجه الله عز وجل. يريدون بها وجه الله سبحانه وتعالى والدار الاخرة. لانهم الان يضيع وبشدة ووجدوا ان هذا هو ارسل لنا اليوم وهو ان كل واحد يبحث عن عمل صالح معين يكون عمله خالصا لوجه الله. فيسأل الله - 00:37:31
النبي وبدأ اوله هل هو محل قال احدهم انه كان لي ابواب اللهم انه كان لي ابوان الشيخان كبيران او قال لي ابوان شيخان كبيرا وكان لي ولد صغار وكنت اذهب يعني وراء الابل واحذف منها واروح عليهما يعني في - 00:37:58
واتيهم بالغبور الذي هو العشاء يعتبرونه عشاء لهم لان هذا في اول الليل قال فمرة جاءت الابل وبعدت ولحقها ثم اتى الا بالحليب على يده والا هما قد نام فتردد هل يقال هنا؟ ويكدر عليهما نومتهما - 00:38:28
او انهما يتركهما على نومتهما ولم ينم خشية ان يستيقظ وهو نائم وبقي واقفا على يده وصبية يتضاغون تحت قدميه فلم يزل قال فلم يزل هذا شأني وشأنه حتى طلع الفجر - 00:38:58
اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك سوى وجهك فاخرج عنها ان خرج في صخرة الا انه لا يستطيع الخروج. اما الثاني وقال اللهم انه دعا لابعد عنه وكيف احبها اشد ما يحب الرجال النساء وتم قراوتها على نفسها وامتنعت عليه - 00:39:18

ولبعض السنين اصابتها شدة واصابتها فاقة فغلبت منها مئة دينار قد جمع هذا فلما جاء وجلس بين رجليها يفعل الفاحشة بالله فقالت له يا عبد الله اتقي الله الخاتم الا لحق. عبدالله هذه كل احد ما حقق له عبدالله. يعني ليس اثم يعني هذه - 00:39:48
اي واحد يحافظ على الله ولهذا عندما يخاطب الانسان شخص لا يعرفه يقول يا عبد الله هو عبد من عبيد الله كل الناس عبيد الله عز وجل. عبد الله لان كل كل عبد الله عز وجل يعني صفة اللجنة يعني صفة يعني يخاطبه بوقته وهو انه من عبيد الله عز وجل - 00:40:18
انه عبد الله فهذا يقال او يخاطب من لا يعرف في ان يقال له يا عبد الله ولا يخاطب هو قادر ولانه عبد من عبيد الله. ويقال يعني يخاطب شخص لا يعرفه يا عبد الله. ويخاطب يعني عليه دليل العموم. يا عبد الله - 00:40:42
يعني كل الناس يا عبد الله اتق الله ولا تكب الخاتم يعني يعني الدماء من غير طريق مشروع اتق الله ولا تفرض الخصم الا بحقك. فلما قال لو سفلناه خاف من الله عز وجل وقام وتركه مع قدرته على وتمكنه من الحجاج - 00:41:02
ولكنه تركه من اجل الله وما تركه. قال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك في وجهك بعض هذا الفعل خوفا منك الا انه لا يعني زاد الانفراد ثم جاء الثالث وتذكر انه كان عنده اجير استأجره واسرته مقدار من - 00:41:32
ذهب ولم يأخذ حقه وبعد مدة طويلة جاء اليه فقال له بحقه وكان هذا هذا يعني الذي عنده جرعة وباع واشترى. حتى بلغ عنده من البقر وراعيها. صحيح. كل هذا تجمع من هذه الاجرة. ولما - 00:42:02
جاء اليه بعد ذلك قال له اعطني حقي. قال اذهب هذا البقر وراعيه هي حقه. قلها. قال اتستهجلون مجموعة فانها حق. ادهشه فحمله على الاستفتاء فقال ما شأن هذا حقه؟ فاخذ البقرة ورعيها - 00:42:32
اقرأ البقرة ورائيها. فانفرجت الصخرة اللهم ان كنت اعلى اني فعلت ذلك بها وجهك فافرج عننا اذا هؤلاء عرفوا الله تعالى في الرخاء فعرفهم في الشتاء اشهد الله في حال رخاءهم وحفظهم في حال شدتهم بان انقذهم من الهلكة وازاح عنهم - 00:43:12
التي لا قيمة لهم بها فخرجوا من دون هذا يبين لنا معنى قول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وكذلك قول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بوصيته لعمر ابن عباس احفظ الله يحفظك وفي قوله تعرف الى الله فرقا - 00:43:42
الانسان عندما يعمل اعمال صالحة وحال اذا خفوا له شدة ظيق نسأل الله عز وجل فالله تعالى يجيبه ويزيده على ما حصل منه من الخير والاعمال الصالحة التي عملها الله عز وجل وذلك في حال رخائه وفي حال آآ بعثه - 00:44:02
يجيبه الله على ذلك كما اثاب هؤلاء الثلاثة الذين استجاب الله تعالى دعاءهم عنهم هذه الصخرة التي آآ سلموا فيها من الهلاك ومن الموت الذي آآ امواتا وهم احياء في يعني من جنية الاموات وهم احياء. لو بقيت هذه الصخرة لا انتهى - 00:44:32
لكن وازالة ما حصل لهم الورطة وما حصل لهم من شدة. هذا يبين لنا ان الاهتمام بالكبائر. يجتنبوا الكبائر ما يعني وكما جاء في الحديث عن العمرة الى العمرة الى الجمعة ورمضان لرمضان فيما بينهما - 00:45:02
اذا الذنوب فيها كلمة وهو صحيح. العلماء بتحديد الكبائر والخطائع الاقوال ان الكبيرة ما كان عليه حسن في الدنيا او توعد عليه بلعنة او غضب او نعرف هذا هو حد الشريعة الذي لا لم يكن عليه حد في الدنيا ولم يتوعد عليه بوعيده - 00:45:42
في لعنة او غضب او نار او ما الى ذلك. هذا يدل ما كان كذلك يدل على ان وما لم يتوعد عليه فان هناك فصائل والصغائر تكفر باجتناب الكبائر والكبائر توبة - 00:46:12
الله تعالى والترجمة هنا يعني من كبائر الذنوب. من كبائر الذنوب رضي الله عنه. عن النبي عليه الصلاة والسلام قال الله البنات حرم عليكم حقوق الامهات ومنع ومنع الوهاب ووعد البنات والامهات - 00:46:32
وكذلك عقوق لكن ذكر الامهات بانهن اعظم حقا والاحسان اليهن الاجد. كما كما تقدم في باب من حسن الصحبة. قال امك ثم امك ثم امك ثم ذكر الامهات يعني تأكد حقهن حقهن وانهن اولى - 00:47:12
واولى بالبر ووعد البنات لما كانوا يفعلون في الجاهلية وهم احياء ان في حال الحياة من حتى لا يحصل عار وحتى لا يحصل ايضا

يعني يعني ضيق اولادهم بالاضافة الى - 00:47:42
اخونا يكون ذلك في البنات بانهن لسن من اهل ثلاث رجال لان عندهم القدرة على الذهاب والثياب وعندهم الجنس وعندهم الشدة خلاف النساء فانهم يدعونهم فانهن قال يأخذ حقه ولا يأتي الحق الذي عليه. يعني لا يتغاضى عن حقه ويمنع حق غيره. فهو - 00:48:12
حريصا على ان يتوصل الى كل شيء وان يكون بيده ما يريد والحلال ما حل في عنده ولا يؤدي الحق الذي عليه عنده هذه صلة الذميمة وهي منع الوعاة. يمنع حقوق التي هي عليه. ولا - 00:48:52
ويلح في السؤال والطلب التجميعي المال باي وسيلة حل وحرم همه ان يجمع وان يمنع. فيدخل ولا يخرج. يدخل ولا يقي. كما الله عز وجل الذين اذا ابتلوا عن النسيوف اذا كان الحق لهم - 00:49:18
واذا كانوا هم اول جنوبكم اذا كان الحق عليهم وفروا الى بذله سيدفعونه ايضا خائفين عن الاغتسال على الناس واذا كانوا اولئك كانوا يخرجون اليمن عظيم ويعاقب كل على ما شرف وعلى ما فعله من المعاصي وامور المحرمة. وحرم عليكم حقوق الامهات - 00:49:48
وهذا البلاغ ومنعوا هذا؟ وكره لكم قيل وقال وانسان يعني همه ان يكون متكلما وان يتحدث بكل ما اراد ان يتحدث به سواء ولو كان ذلك فيه مضرة ولو كان ليس فيه فائدة ليس ليس همه الا ان يتحدث حين قال - 00:50:28
وقيل قد يكون غيبة وقد يكون نميمة. يكون كذبا. قد يكون صدقا. ولكنه يكون غيبة. فهو على قطر اللي فيه هذا الوصف الذي هو كون مهمته قيل قيل وقال وكثرة - 00:50:58
كثرة السؤال كان سؤال المال تجميع المال او الاسئلة التي لا يحتاج اليها في امور الدين. الاسئلة التي فيها تعنت فيها تشتت. فيها لا يحتاج اليها ما يحتاج اليها فيشمل الامر هذا وهذا السؤال في في جانبه اذا مر في - 00:51:18
الدين والتعنت او في جمع المال وتحصيل المال باي وسيلة. السؤال واضاعة الناس. بل هي اضاعة الانسان يضيع ما له وينفقه في خير طالب اما ينفقه في حرام او مسلم - 00:51:48
في الارهاب ويتجاوز الحد الابهاض فيكون في ذلك اعضاء الناس واسلفوا واخطر ما يكون في الحرام واعجب فيما حرم الله عز وجل. ما احل الله؟ ما يصف مال الله بفعل ما حرم الله سبحانه وتعالى - 00:52:08
اقل فيها هزه الحديس وقوف الامهات الاول. وقال حدثني وقال حذرني اسحاق قال حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه انه قال - 00:52:28
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال ثلاثة الاشراف بالله وعقوق الوالدين وكان فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت - 00:52:47
وقال حدثني محمد ابن الوليد قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة هذا حدثني عبيد الله ابن ابي بكر انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله - 00:53:13
النص وعقوق الوالدين فقال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قال قول الزور او شهادة الزور قال فاخر ظني انه قال شهادة الزور الله تعالى يكرره يعني هذا فيه يعني بث الانظار والانتباه والاستعداد - 00:53:34
متهيأ لي تهيء بسماع هذه الكبائر العظيمة لانه لو قال عليه الصلاة والسلام كذا من الكبائر وكذا من الكبائر ما هو في الاهتمام مثل ما اذا وزع هذا السؤال الا اخبركم بافضل القضايا؟ الا اخبركم بان القبايا؟ الا اخبركم يا اخوة - 00:54:08
يجعل السامع انتبه ويستعد ويتهيأ ويحافظ على تلقي هذه الاسئلة التي ستبين ايش؟ لا يفوتها اهل الجنة عليه الصلاة والسلام على منفعة واشفاقه على امته ان تعرف الحلال والحرام حتى تعبد الله على بصيرة وحتى تسير اليه على هدى وبينة - 00:54:28
قالوا بلى يا رسول الله. واراد منهم قال الشرك بالله عقوق الوالدين وهذا هو الاول وهذا هو اظلم الى غير الله. فهذا هو الذنب الذي لا يغفر واذا عزبه لابد ان يخرجها من النار وان الشرك فلا بد من دخوله النار ولا يمكن ان - 00:55:08

فاذا دخل النار بقي فيها ابدا اذان لا يخفف عنه من عذابها ولا سبيل له والخروج منها لا الى الشرك بالله الذي هو حق الله والله هذا هو اظلم الظلم وافضل الباطل وهو اصغر الكبائر على الاطلاق. الذي يستحق صاحبه والعياذ بالله - 00:55:48

وعقوق الوالدين وعقوق الوالدين ذكر حق الله عز وجل وان صرف غيره الى حق غيره وحقه الى غيره انه افضل الباطل واولى من وانه يشيد بالله عز وجل بين حق الوالدين والاحسان اليهما وان حقوقهما من اكبر الكبائر - 00:56:18

قد ذكره بعد خوف حق الله الى غيره ذكر الوالدين على الاحسان اليهما ان هذا من الثبات. وكان متسعا. كان هائلا على على يده يعني يعني نكررها على الاسلام ببيان خطورة شهادة الزور وبيان القوم زورا لفلتره. وليس هذا - 00:56:48

لانه اشد من غيره مما تقدم له الشرك بالله لا يعدله شيء اسمه لانه سهلة على الانفس الانسان يتكلم. يقول زور وقد يكون يدفعه الى ذلك الحصول على شيخ الدنيا - 00:57:28

لان الدنيا ويكون ذلك سهلا من اجل سهولته على الناس. الى الشرك الله عز وجل عليه ان يكفر ولا يكون وادركه الخذلان والا فان الامر كما قال لمن لا يعني خاض القلوب يعني يعني - 00:58:03

الايمان لانه يعني يستقر ويبقى وعقوق الوالدين ايضا فيه خطورة وفيه خطيبة لان النفوس ثلاثة هذا قد يكون سهلا على بعض النفوس المريضة وعلى النفوس الخفيفة عليها يعني تأخره لان هذا الذي اه يحضر به على اشفقوا عليه وتأمل ان يسكت حتى لا يزداد - 00:58:33

وتعلم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقتل النفس وقال حدثني محمد ابن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبيد الله ابن ابي بكر انه قال - 00:59:33

سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال الا انبئكم باصغر الكبائر؟ قال قول الزور او شهادة الزور؟ قال شعبة فافضل ظني انه قال شهادة الزور - 00:59:53

او انه اجاب عن سؤال او اجاب عن اخوانه فقال الشرك بالله من قتل الناس عقوق الوالدين - 01:00:15